

تاج العروس من جواهر القاموس

الشَّعَثُ بالتحريك " مَصْدَرُ الْأَشْعَثِ لِلْمُغْبِرِّ الرَّأْسِ " الْمُذْتَذِرُ
 الشَّعَرِ الْحَافِّ الَّذِي لَمْ يَدَّ هِنْ . وقد " شَعِثَ كَفَرَحَ " شَعَثًا وشُعُوثةً
 فهو شَعِثٌ وَأَشْعَثُ وشَعْثَانٌ . " والتَّشْعِثُ : التَّفَرُّقُ " والتَّذَكُّثُ
 كما يَتَشَعَّثُ رَأْسُ الْمِسْوَكَ وهو مَجَاز . وتَشْعِثُ الشَّيْءَ : تَفْرِيقُهُ .
 قال شيخنا : وقد صرَّح جماعةٌ من أرباب الاشتقاق أنَّ هذه المادة بجميع
 تصاريفها تَدُلُّ على التَّفَرُّقِ فقط واغْتَرَبَ بِهِ مُنْذُ عَلِيٍّ وَأَوْرَدَ مِنْ كَلَامِ
 النَّهَّايَةِ أَحَادِيثَ دَالَّةً عَلَى التَّفَرُّقِ وهو عند التَّأَمُّلِ ليس كذلك بل
 كَلَامُهُمْ ظَاهِرٌ فِي أَنَّ هَذِهِ الْمَادَّةَ تَدُلُّ عَلَى الْإِنْتِشَارِ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ مَعْنَى التَّفَرُّقِ .
 التَّشْعِثُ والتَّشْعِثُ : الْأَخْذُ " يقال : تَشَعَّثَ الدَّهْرُ إِذَا أَخَذَهُ
 وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : " أَرَّهَ كَانَ يُجِيرُ أَنْ يُشْعَثَ سَنَى الْحَرَمِ مَا لَمْ
 يُقْلَعْ مِنْ أَصْلِهِ " أَيِ يُؤْخَذُ مِنْ فُرُوعِهِ الْمُتَفَرِّقَةِ مَا يَصِيرُ بِهِ شَعَثًا
 وَلَا يَسْتَأْصِلُهُ وهو مجاز وفي حديث عثمان " حِينَ شَعَثَ النَّاسُ فِي الطَّعْنِ
 عَلَيْهِ " أَيِ أَخَذُوا فِي ذَمِّهِ وَالْقَدْحِ فِيهِ بِتَشْعِثِهِ عِرْضَهُ وَفِي الْحَدِيثِ :
 لَمْ أَشَعَثْهُ " أَيِ جَمَعَ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ وَمِنْهُ شَعَثُ الرَّأْسِ وهو مجاز وفي
 حَدِيثِ الدَّعَاءِ : " أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَلُمُّ بِهَا شَعَثِي " أَيِ تَجْمَعُ بِهَا مَا
 تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِي . التَّشْعِثُ والتَّشْعِثُ : أَكْلُ الْقَلِيلِ مِنَ الطَّعَامِ " .
 يقال : شَعَثْتُ مِنَ الطَّعَامِ أَيِ أَكَلْتُ قَلِيلًا . التَّشْعِثُ : تَلَابُّدُ
 الشَّعَرِ " والتَّغْبِيرُ يقال : تَشَعَّثَ إِذَا تَلَابَّدَ شَعَرُهُ وَاغْبِرَّ
 وشَعَثَتْهُ أَنَا تَشْعِثًا وفي الْحَدِيثِ " رُبَّ أَشْعَثِ أَغْبِرَ ذِي طِمْرَيْنِ
 لَا يُؤْوِيهِ بِهِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الْإِبْرَةِ " . من المجاز " الْأَشْعَثُ : الْوَتْدُ " .
 صِفَةُ غَالِبَةِ غَلَبَةِ الْأَسْمِ ؛ وَسُمِّيَ بِهِ لِتَشْعِثِ رَأْسِهِ بِالذَّقِّ :
 وَأَشْعَثَ فِي الدَّارِ ذِي لِمَّةٍ ... يُطِيلُ الْحُفُوفَ وَلَا يَفْقَمَلُ قَوْلُ ذِي
 الرَّؤْمَةِ : .

" مَا طَلَّ مُذْهُ أَوْ جَفَّتْ فِي كُلِّ طَاهِرَةٍ بِالْأَشْعَثِ الْوَرْدِ إِلَّا وَهُوَ
 مَهْمُومٌ عَنِّي بِالْأَشْعَثِ الْوَرْدِ الصَّفَّارِ وهو " يَبْيِسُ الْبُهِمَى " وَإِنَّمَا
 اهْتَمَّ لِمَّا رَأَى الْبُهِمَى هَاجَتٌ وَقَدْ كَانَ رَخِيَّ الْبَالِ وَهِيَ رَطْبِيَّةٌ وَالْحَافِرُ
 كَلَّمُهُ شَدِيدُ الْحُبِّ لِلْبُهِمَى وَهِيَ نَاجِرَةٌ فِيهِ وَإِذَا جَفَّتْ فَأَسْفَتْ

تَأْذَنَاتِ الرَّاعِيَّةُ بِسَفَاها . الْأَشْعَثُ : " اسْمُ " رَجُلٍ وَهُوَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ . وَأَبُو هَانِئٍ : الْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحُمَيْرَانِيِّ مَوْلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ بِصَرِيٍّ . وَالْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَّانِيِّ . وَالْأَشْعَثُ بْنُ سَوَارٍ الْكُوفِيُّ وَهُوَ أَضْعَفُهُمُ وَالثَّلَاثَةُ يَرَوُونَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصَرِيِّ B هـ . " وَمِنْهُ الْأَشْعَائِيَّةُ وَالْأَشْعَائِيَّةُ " : مَنْ سُوِّيَتْهُ إِلَى الْأَشْعَثِ بِدَلٍّ : مِنَ الْأَشْعَائِيَّةِ وَالْهَاءُ لِلزَّسْبِ كَذَا فِي الصَّحاحِ . " وَالْأَشْعَثُ بِالضَّمِّ : ع " بَيْنَ السَّوَارِ قِيَّةً وَبَيْنَ مَعْدٍ بَنِي سُلَيْمٍ وَيُقَالُ : الشَّعْثُ وَالْعُنَيْزَاتُ قَرْنَانِ صَغِيرَانِ بَيْنَ السَّوَارِ قِيَّةً وَالْمَعْدِ . " وَالشَّعْثُ عِيَّةً : مَا " لِبَنِي زُمَيْرٍ بِبَطْنٍ وَادٍ يُقَالُ لَهُ : الْحَرِيمُ . " وَالْأَشْعَثَانِ الرَّأْسُ : الْأَشْعَثُ " وَقَدْ شَعَثَ كَمَا تَقْدِمُ . " وَشَعَثَ مِنْهُ تَشْعِيثًا : نَضَحَ عَنْهُ وَذَبَّ " عَنْ عِرْضِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : " لَمَّا بَلَغَهُ هَجَاءُ الْأَعَشَى عَلَّقَ مَمَّةً بِنَ عُلَاثَةِ الْعَامِرِيِّ نَهَى أَصْحَابَهُ أَنْ يَرَوْهُ وَاهْجَاءَهُ وَقَالَ : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ شَعَثَ مِنِّْي عِنْدَ قَيْصَرَ فَرَدَّ عَلَيْهِ عَلَّقَ مَمَّةً وَكَذَّبَ أَبَا سُفْيَانَ " يُقَالُ : شَعَثْتُ مِنْ فُلَانٍ إِذَا غَضَضْتَ مِنْهُ وَتَنَقَّصْتَهُ مِنَ الشَّعَثِ وَهُوَ انْتِشَارُ الْأَمْرِ . كَذَا فِي اللِّسَانِ . شُعَيْثُ " كَزُبَيْرٍ : ابْنُ مُحَرَّرٍ " إِمَّا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ شَعَثٍ أَوْ شَعَثٍ أَوْ تَصْغِيرَ الْأَشْعَثِ مُرَخَّماً . أَنْشَدَ سَيْبُوهُ :